

في زمن التحضير للتطبيع

♦ رفعت البدوي

هذا هو الزمن الذي بات يُعتبر فيه العداة لـ«إسرائيل» لدى عرب الثروات ترفا سياسيا، وفي أحسن الظروف يُعتبر العداة لـ«إسرائيل» عند أولئك العرب بلا جدوى أو أمرا في غير محله.
هؤلاء العرب لا حياة لديهم، ولا هم سوى التآمر على كل من التزم بقضية فلسطين، كل فلسطين، وحق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى أرضه التي انصبت بمؤامرة دنيئة من عرب الثروات. هو زمن الخيبة «الجهاد» ضد بلد يبيض بالعروبة ولم يفرط في حق الفلسطينيين يوما لأن هذا البلد قدّم جميع أشكال الدعم المعنوي والاجتماعي والاقتصادي وحتى العسكري لمساعدة الفلسطينيين في استرداد ما سلب منه، ولأنّ هذا البلد العربي لم يعترف بدولة «إسرائيل» يوما ولم يعقد معاهدة صلح مع هذا الكيان الغاصب ولم يسمح بفرقة علم دولة الصهاينة على أرضه. هذا البلد العربي النابض بالعروبة والرافض لمختلف أشكال الطائفية والمذهبية اسمه سورية. يُطرد سفيرها من البلد المفترض أنه عربي هاشمي والمذهبية اسمه سورية. يُطرد السفير العربية والهاشمية معا سفير الكيان المغتصب للأرض العربية، بل المغتصب للبقعة التي عرّج منها رسول الله محمد ابن عبد الله وصعد إلى السماء.

هذا هو الزمن الذي أصبح الجلوس فيه مع رئيس استخبارات العدو «الإسرائيلي» السابق عاموس يديلين جنبا إلى جنب مع الأمير تركي الفيصل بحجة مناقشة آفاق السلام في المنطقة. الأمير تركي الفيصل، السعودي والحامل جنسية وطن انبثقت منه رسالة الإسلام العظيمة التي حاربت أعداء الإسلام ونسأل: ألم يعد الصهاينة أعداءً لكم أيها الأمير؟ وهل بات الجلوس مع أعداء السلام والإسلام أمرا عاديا؟ هذا هو الزمن الذي أصبح لدينا فيه بطريك يذهب إلى القدس الراضة تحت الاحتلال بإذن من السلطات اللبنانية بذريعة زيارة الرعية والعودة إلى أرض الجذور ليصبح التطبيع مع العدو أمرا مقبولا.

هذا هو الزمن الذي اجتمع فيه كبار المفتين المسلمين والعلماء والمشايخ في مؤتمر إسلامي عنوانه «الطريق نحو الأقصى» والهدف هو إصدار فتوى شرعية تسمح لرجال الدين المسلمين بزيارة المسجد الأقصى بحجة دعم أهل القدس ويصار إلى تطبيع الوضع القائم في القدس والقبول به.
ويحكم أيها العرب أصحاب النخمة المالية والتفطية. لن تنفك أموالكم ولا مؤامراتكم ولا تفطكم ولا فنتكم في ثبنا أو تحويل بوصلتنا عن تحرير فلسطين، كل فلسطين، ولن نعتزف بهذا الكيان المحتل لأرضنا ولن تنفع مؤامراتكم على سورية العروبة لأننا استبدنا إلى طريق تحرير الأرض والقدسات بعدما تلوّنا طعم النصر على عدونا وعدو الأمة العربية في بلدي لبنان، وحططنا مؤامرتكم على سورية العروبة وبشار النصر لاحت... فتهتباوا.

سلام التقى عريجي ووزير التربية
بو صعب؛ للتواصل بين الجميع
لايجاد حل لملف السلسلة

عرض رئيس الحكومة تمام سلام الأوضاع العامة مع زواره، واستقبل أسس في السراي الحكومية السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي في زيارة وداعية، ثم استقبل وزير الداخلية نهاد المشنوق.
وكان سلام اجتمع إلى وزير الثقافة يعقوب عريجي الذي أكد بعد الاجتماع المشاورة في جلسة مجلس الوزراء «لمناقشة آلية عمل الحكومة، وخصوصا أنّ كل طرف لديه أفكار ونماذج بالإيجابية».
كما زار السرايا، وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب الذي أشار بعد اللقاء إلى أنه بحث مع الرئيس سلام في موضوعين أساسيين طارئين، «أولهما الامتحانات الرسمية المهندة والتي حدد موعدا الأسبوع المقبل في 7 حزيران، خصوصا أنّ مقاطعة هيئة التنسيق ما زالت قائمة، وثانيهما موضوع الجامعة اللبنانية ووقف التفرغ ومجلس التوصل»، لافتا إلى أنّ «الكلام تركّز على ضرورة التواصل مع جميع الأقسام لإتخاذ القرار السلسلة سريعا وبالطريقة الرتب والرواتب التي تشكل مخرجا للزمن التي نحن فيها»، متحدّثا عن «توافق في الرأي مع الرئيس سلام في أنّ تصب كل الجهود لحل هذه المشكلة، على يتم التوصل خلال الأيام المقبلة إلى اتفاق لإقرار السلسلة سريعا وبالطريقة المناسبة»، ويكون بذلك أوجدنا حلا لانسائفة الذين أضفوا ثلاث سنوات في الشارع، بدلا من أنّ يكونوا في مدارسهم يطورون مناهجهم وعملهم التربوي والاهتمام بطلابهم»، مؤكدا أنّ «حقوقهم مكتسبة ونحن ندعم مطالبهم».
أما في خصوص ملف الجامعة اللبنانية، قال بو صعب: «بعد الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء وما تمّ تداوله في الإعلام، قررت أنّ اطرح على الرئيس سلام بعض الأمور التي لم تكن واردة في الملف السابق، وتعتبر أمورا إصلاحية توضح مسألة التفرغ والمبالغ المالية الناجمة عن هذا التفرغ وطريقة الخلاص».
وردا على سؤال عن الخطوات التي ستتخذها الوزارة إذا لم يتم التوافق على السلسلة قبل 7 حزيران، أجاب: «نحن نعمل لكي نتجاوز هذه المشكلة قبل 7 حزيران، وأمل من كل الأفرقاء السياسيين حل مشكلة السلسلة قبل الوصول إلى موعد الامتحانات».
ومن زوار السراي، المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود.

يعقوب زار عون؛
هو الممانع الوحيد لمشروع كيسنجر



عون ويعقوب في الرباطية (شربل نحول)

التقى النائب العماد ميشال عون في دارته في الرباطية النائب السابق حسن يعقوب الذي اعتبر «أنّ العماد عون هو الممانع الوحيد لمشروع كيسنجر في المنطقة والذي كان ينوي تهجير المسيحيين».
وقال يعقوب: «اليوم استطاع لبنان أن يحدد نفسه عن النار التي تحيط بجيرانه أي بحماية حدوده».
وأضاف: «إنّ التفاوض الأميركي – الإيراني مستمر وسيؤثر في الأوضاع في لبنان والمنطقة».
وفي سياق آخر، أبدى النائب السابق حسن يعقوب امتعاضه من «المعاملة والتأخير في بت قضية الإمام موسى الصدر ورفيقه الشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين».
واستغرب في تصريح بعد انتهاء جلسة المجلس العدلي المخصصة لهذه القضية، «ما تقوم به السلطات اللبنانية»، متسائلا: «لماذا كل هذه المعاملة في هذه القضية؟». وقال: «لم نعد نلتمس أي اهتمام من المعنيين بهذه القضية، فإن موقف الدولة اللبنانية من السلطات الليبية، ونحن نرفض استغلال هذه القضية سياسيا».
ودعا إلى المشاركة في اللقاء الذي سيقام في مطعم الساحة – طريق المطار، في الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر غد الأحد في 1 حزيران.

الحرب على سورية بتجميع النقاط أم بالضربة القاضية؟

♦ فيصل عبد الساتر

الأولى إدراك هذه الدول أن الاستحقاق الرئاسي السوري أمر يعطي الشرعية القانونية والشعبية للدولة السورية. وللغالب باستحقاق الرئاسة كائنا من كان، علما أنّ الإحصاءات كلها تشير إلى أنّ الرئيس بشار الأسد هو الذي سيفوز في هذه الانتخابات عقب الاستطلاعات العديدة التي أجريت ومن خلال الاحتفالات الشعبية التي تقام في أكثر من مدينة على نحو متواصل رغم كل التهديدات الأمنية.
. الرسالة الثانية أنّ هذه الدول تريد أنّ تضرب صديقة هذه الانتخابات لكي تتكرّس المعادلة التي رفعتها منذ بداية إعلان السلطات السورية عن إجراء استحقاق الرئاسة عبر الانتخابات، لإظهار أنّ هذه الانتخابات ليست سوى مهزلة ومسرحية ولا معنى لها في ظل الحرب القائمة ومحاوله تحميل الدولة السورية والنظام السوري مسؤولية ما يحدث في سورية.
لذلك رأينا أنّ هذه الدول تهافتت في الاستجابة لهذين المطالبين، وكلاهما يؤدي إلى نتيجة واحدة محاصرة سورية عبر ما يسمنونه بعدم الاعتراف بشرعية هذه الانتخابات لا بشرعية الفائز، خاصة الرئيس بشار الأسد.
من هنا يمكننا القول إنّ الانتخابات الرئاسية في سورية ليست في حاجة إلى تشريع أو اعتراف من هذه الدول، لأنّ هذه الدول أصلا هي التي خاضت الحرب المفتوحة على سورية ولا تزال على قاعدة المثل القائل: «فيك الخصام وأنت الخصم والحكم»، أي هل المطلوب من سورية الدولة أن تتوجّه إلى هؤلاء لاستجداء هؤلاء حول خلفيات هذا الموقف وتدمير سورية! لذلك نرى أنّ الحرب المفتوحة على سورية، إذا قلنا إنها لتجميع النقاط، علينا أن ندرک أنّ سورية التي استطاعت

جلسة بلا جدول أعمال ولا مقررات
مجلس الوزراء يبحث آلية إدارة الفراغ

وسط نقاشات وجدل حول الصلاحيات الدستورية للحكومة في ظل خلوّ سدة الرئاسة والذي شكّل حالة من الخلل الدستوري والسياسي، مع تعزيز المخاوف من أنّ يستمر الوضع الحالي على ما هو عليه وقتا طويلا، أي أنّ يستغل بعض الأطراف صلاحيات رئيس الجمهورية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً ويستمر تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية، عقد مجلس الوزراء أولى جلساته في السراي الحكومية أمس، بعد دخول لبنان عهد الفراغ بحضور الوزراء الذي تغيب منهم وزير الدفاع سمير مقل والمطاطة آرثور نظريان، واكتفى المجتمعون بوضع الخطوط العريضة للقواعد المشتركة التي يمكن أن يعتمدها خلال هذه المرحلة لتسيير شؤون البلاد بذات الروح التي شكلت على أساسها الحكومة ومناقشة سير عمل الحكومة في ظل الفراغ الرئاسي وتمهيد الأجواء لانتخاب رئيس للجمهورية.

وبعد الاجتماع لفت وزير الإعلام رمزي جريج إلى أنّ الجلسة استهلّت بكلمة للرئيس سلام قال فيها: «إنّ أهم التحديات باعتبارها رأس الدولة الأجواء المواتية لإجراء الانتخابات الرئاسية، وهذا ما ورد في البيان الوزاري وكل ما علمته الحكومة منذ تأليفها هو السعي من أجل تهيئة المناخ المواتي لهذه الانتخابات».
وأضاف الرئيس سلام: «إنّ الكل يعلم أهمية انتخاب رئيس للجمهورية باعتبارها رأس الدولة وحامي الدستور والمؤسسات كافة، فضلا عن أنّ خلوّ هذا المركز يعرض التوازن الميثاق بين السلطات ويعرض كيفة توزيعها إلى خلل كبير، من هنا لا يجوز أنّ نتجاهل هذا الواقع، وعلينا أنّ نمارس صلاحياتنا وكالتة عن رئيس الجمهورية بكثير من العناية والتبصر للحفاظ على البلد وخصيخته وتسيير شؤون الناس، واضعين نصب أعيننا وجوب السعي لانتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت، باعتبار أنّ لقب فخامة الرئيس الذي هو رأس الدولة لا يقترن إلا بشخص رئيس للجمهورية، وأن ممارسة مجلس الوزراء لصلاحيات رئيس جديد للشغور يجب أنّ تأخذ هذا الأمر في الاعتبار».
أكد مجلس الوزراء «أنّ خلوّ سدة الرئاسة بقدر ما يشكل حالة تفرّض على الجميع العمل الخفيّ للتهيئة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، بقدر



مجلس الوزراء مجتمعاً في السراي (تؤمز)

ما يفرض على مجلس الوزراء والتزاماً بنحكما الدستور القيام بالواجبات والمسؤوليات التي يستوجبها تأمين المصلحة العليا للبلاد».
وقد أجمع الوزراء على «أنّ التوافق سيبقى القاعدة التي تحفظ وتصون عمل مؤسسة مجلس الوزراء وعدم تعطيلها، وتطرفوا انطلاقاً من هذه القاعدة للبحث في كيفية ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية وكالتة، وتوصلوا إلى أنّ خلوّ سدة الرئاسة شكّل حالة من الخلل الميثاق بين والسياسي التي من شأنها، في حال عدم التصدي لها، أنّ تلحق الضرر بمصالح الشعب اللبناني بكل مكوناته ضمانا للاستقرار السائد في البلاد».
وأشار جريج إلى أنّ رئيس مجلس الوزراء دعا المجلس للانعقاد عند الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع في 3-6-2014 لمتابعة البحث في الوسائل الآلية إلى ممارسة صلاحيات رئيس الجمهورية المنوطه به وكالتة.
الوزراء
وكانت مواقف لعدد من الوزراء قبيل انعقاد الجلسة تحجرت حول ضرورة الحوار وعمل هذه الحكومة في ظل الشغور الرئاسي.

نشطات سياسية وأمنية

شيطيني مظلة رئيس الحكومة تمام سلام بعد ظهر أمس، المؤتمر الثاني والعشرين للجمعية اللبنانية لأطباء العين في فندق «فور سينز».
وفي كلمة ألقته خلال الافتتاح قالت شيطيني: «إنّ وطننا الذي اشتهر لعقود بأنه المستشفى الأزرق في منطقة الشرق الأوسط وكان مقصدا للسباحة الطبية، يمر اليوم في حال حرجة بفعل الانقسامات السياسية الحادة والشغور المتتالي الذي بات يهدد أمننا الاجتماعي والاقتصادي في شكل خطير، حتى بنتا بحاجة إلى معالجة جديّة وماهرة تنفي عين السياسة والساسة، فننظر عندها إلى لبنان نظرة وطنية مخلصّة وننتعل بعين الأمل لإنقاذ من برائن المجهول والفراغ والإنهيار لا سمح الله».
♦ في إطار جولته الدواعية على المسؤولين اللبنانيين، بمناسبة انتهاء مهماته الدبلوماسية زار السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن آبادي



السنيورة وركن آبادي (الادالي ونهرا)

خفايا

قال قانوني معروف إنّ الطعن بقانون الإجراءات أمام المجلس الدستوري كان من باب «لزوم ما لا يلزم» لأسباب عدة، أبرزها أنّ القانون الذي نُشر في الجريدة الرسمية من دون توقيع رئيس الجمهورية، سيصبح نافذاً بعد ستة أشهر، خصوصاً أنّ لا مؤشرات توحى بأنّ المجلس الدستوري الحالي سيُعاد اجتماعه، بعد انقطاعه عنها لفترة طويلة، لا سيما حين لم يتمكن من الاجتماع لدرس الطعن في قانون التمديد للمجلس النيابي.

لماذا تعرقل السعودية
انتخاب رئيس لبناني؟

♦ د. وفيق ابراهيم

عندما تحتجب المعلومات الأكيدة يستند المراقبون إلى قاعدة التحليل بحسب المصالح. وللإجابة عن الأسباب التي أدت إلى دخول لبنان مرحلة الفراغ الرئاسي تعذر انتخاب رئيس جديد، تدعي الإشارة إلى أنّ المراقبين الدوليين والإقليميين، وبإجماع مواقعهم وتناقضاتهم، يعترفون بأنّ الرئيس اللبناني منتخ إقليمياً برعاية أميركية. والقوى الأساسية في الإقليم هي السعودية وإيران، وفي خلفية المشهد تراقب سورية الوضع بعناية. فمن هي القوى التي دفعت في اتجاه إدخال لبنان إلى فراغ مجهول، وعاقبه خفيفة.

هي القوى التي تعتقد أنّ وضعها قد تحسّن في الشهر المقبلة. وتتموضع رمانها في مواقع سيئة تتمثل في تراجع نفوذها في كل مكان. ولبنداً بايران، أصدقائها فازوا في انتخابات العراق وينجوهن إلى تشكيل حكومة قوية على قاعدة التحالف مع سورية وإيران، على أنّ يتطوّر الوضع إلى علاقات عميقة مع روسيا والصين في حال سادت العلاقات مع واشنطن.
اليمين كذلك، حالة تَصَنُّ السلطة فيه ضعيفة، والقبائل التي يتقاضى مشايخها المال من الرياض، من حاشد ولبليل وسنحان، انقسمت على بعضها بعضا، والقوى الأساسية فيهم الحوثيون أصدقاء إيران. من دون أنّ ننسى علي سالم البيض في الجنوب وله أيضا علاقاته مع طهران.
نتبيّن حتى الآن أنّ بلدين يجاوران السعودية أصبحا داخل «صدافة إيران» أكثر من صدافة الرياض. أما البحرين، مقدم السعودية البحري، فالذي يحميها هو الأسطول الخامس الأميركي المرباط فيها، وليس القوات السعودية والإماراتية التي يمكن استئصالها لرخصة «العرضة» وسباق «الهجن». وعندما تتخذ الثورة البحرينية قرارا بالتصعيد المؤذي، فإن الرياض قد تسحب جيشها وتترك معالجة الوضع للاميركيين. ولن ننسى الأردن البلد المحاذي للسعودية والذي بدأت الاضطرابات تهزّ مناطقه الجنوبية في معان المحاذية وجوارها. ما يجعل الرياض قلقة ومهمومة. والحدود الأمنة الوحيدة لديها هي مع الكويت والإمارات.

وهي بلدان متواضعة لا قيمة استراتيجية وسياسية لها. هذه الصورة الموضوعية عن أوضاع المملكة في إقليمها دقيقة جداً، تضاف إليها انتصارات الجيش السوري التي تكاد تؤسس منطقة عامرة بالسكان من حلب إلى درعا أي نحو 80% من الشعب السوري. أمام هذه الوقائع كلها، لا يحق للرياض أن تصاب بهلع وذعر سببها أيضاً تراجع الدور الأميركي في المنطقة.
في المقابل هناك إيران المنافسة التي حسنت علاقاتها مع باكستان، وأصدقائها في أفغانستان على وشك أن يكسبوا الانتخابات الرئاسية (عبدالله عبدالله) في الدورة الثانية، وأصبح لها الكثير من الصداقات في معظم دول آسيا الوسطى، خاصة المتحلقة حول بحر قزوين. وإيران أيضا جزء من منظمة متعددة القطب، فيها روسيا والصين، لثلاثة عقود على الأقل تجسد مدة عقد الغاز بين موسكو وبكين.
إما إذا عدنا إلى المشرق العربي، فأيران قوية في العراق وسورية ولبنان واليمن. ولا تعاني أي ضغوط فعلية في هذه الأنداء باعتبار المراقبين في الغرب والشرق.

لا يبقى مجال للتناقص إلا لبنان، حيث تحاول الرياض منع انتخابات رئاسية فيه بآلف وسيلة ووسيلة. أبرزها ترشيح سمير جعجع غير المقبول على الإطلاق، والتمسك بترشيحه، مع عدم قدرة طرفي الصراع في لبنان على تأمين ثلثي النواب اللازمين لتوفير النصاب القانوني لانعقاد الجلسة. والسؤال عن مصلحتها من وراء التأجيل موجود في استمرار مرآنتها على فشل المفاوضات الأميركية. الإيرانية وسقوط النظام السوري، ما يؤدي تلقائياً إلى تراجع دور أصدقاء إيران في لبنان والعراق والبحرين واليمن.
إنه الفكر الجهمني المريض نفسه الذي يعتقد أنّ واشنطن ليست إلا هراوة بيدلّ سعود، يضربون بها بحسب مصالحهم.
المضحك أنّ هذا الوضع يتكرّر منذ نظام المتصرفية في القرن التاسع عشر زمن كانت فرنسا توفر الحماية للمورثة والكاثوليك، وتدمع بريطانيا الدولة، وتناصر روسيا القيصرية الأوثونكس... والوحيدون الذين كانوا بلا حياء ومطاردون في الجرد العالية هم شيعة لبنان.
هذا يكشف جميع الذين يتشدقون بكلمات مرسولة عن السيادة والاستقلال والقرار اللبناني، ولا يخجلون من الانتظار ساعات طويلة لمقابلة سعود الفيصل أو موظف فرنسي من الدرجة الخامسة، وتراهم في لبنان مثل الديكة يعلونون استقالتهم. ويقدمون إعلان بعيداً كأنه «مانيفستو» الحزب الشيوعي الروسي، في حين أنه ليس أكثر من قصاصه ورق تافهة رحلت مع رحيل صاحبها.
هذا هو لبنان بلد العجائب والغرائب، ولولا وجود حزب الله فيه كعقوة تحفظ بعضاً من كرامة اللبنانيين لقلنا إنّ هذا البلد مهزلة يثير زعمائه القهقهة والسخرية عندما يتحدثون عن مصلحة لبنان وما يهمهم من مصالح جيوبهم وزبائنتهم، فهل تكون عرقة انتخاب رئيس مقدمة لانتهار النظام الطائفي في لبنان وتراجع دور السعودية في العالمين العربي والإسلامي. ماذا ما تتجه إليه الأوضاع سريعا، فالوقت كالسيف يقطع من يديه، ويبدو أنّ الرياض لا تزال تعيش في القرون الوسطى وتبذل حركة التاريخ.